أبــو بكر الصديق

- بدأ أبو بكر فحمد ا وأثنى عليه ثم قال : .

(إن ا بعث محمدا رسولا إلى خلقه وشهيدا على أمته ليعبدوا ا ويوحدوه وهم يعبدون من دونه آلهة شتى ويزعمون أنها لهم عنده شافعة ولهم نافعة وإنما هي من حجر منحوت وخشب منجور . ثم قرأ : { ويعبدون من دون ا ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند ا } يونس 18 { وقالوا ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى ا زلفى } الزمر 3 . فعظم على العرب أن يتركوا دين آبائهم فخص ا المهاجرين الأولين من قومه بتصديقه والإيمان به والمواساة له والصبر معه على شدة أذى قومهم لهم وتكذيبهم إياهم وكل الناس لهم مخالف . زار عليهم فلم يستوحشوا لقلة عددهم وشنف الناس لهم (1) وإجماع قومهم عليهم فهم أول من عبد ا في الأرض وآمن با والرسول وهم أولياؤه وعشيرته وأحق الناس بهذا الأمر من عبده ولا ينازعهم ذلك إلا ظالم أنتم يا معشر الأنصار من لا ينكر فضلهم في الدين ولا سابقتهم العظيمة في الإسلام . رضيكم ا أنصارا لدينه ولرسوله وجعل إليكم هجرته وفيكم جلة أزواجه وأصحابه فليس بعد المهاجرين الأولين عندنا بمنزلتكم فنحن الأمراء وأنتم الوزراء لا تفتانون بمشورة ولا تقضى دونكم الأمور .

_____ .

(1) بغض الناس لهم